

"مدى استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين "

فهد البلوي

Fahad Albalawi

إدارة تعليم المدينة المنورة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا والتحديات التي تواجهها من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تغطية كافة جوانب الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٨) معلمًا من معلمي ثانوية الوليد بن عبد الملك بإدارة تعليم العلا، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين يساعد في تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور بدرجة (٣,٩٤) والانحراف المعياري بدرجة (٠,٦٨)، وأن نظام الفصول الافتراضية يتم استخدامه بدرجة كبيرة في المملكة العربية السعودية، حيث جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور بدرجة (3.89) والانحراف المعياري بدرجة (٠,٧٢)، وأن بطء شبكات الاتصال يعتبر من أكثر التحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية في تطبيق نظام الفصول الافتراضية. وأوصت الدراسة بضرورة توفير البنية التحتية القوية اللازمة للفصول الافتراضية، وضرورة زيادة برامج التدريب المخصصة لنظام الفصول الافتراضية للمعلم والطالب.

Abstract:

This study aimed to identify the extent to which virtual classrooms are used in light of the Corona pandemic and the challenges they face from the teachers' point of view in the Kingdom of Saudi Arabia. Abdul-Malik, Department of Education in AlUla, and the study used a questionnaire tool in collecting study data, and the study concluded that using virtual classrooms from the teachers' point of view helps in updating and developing distance learning methods. The virtual classroom system is used to a large extent in the Kingdom of Saudi Arabia, where the general average of the paragraphs of this axis was at (3.89) and the standard deviation at (0.72), and that the slow communication networks are one of the most challenges

facing the Kingdom of Saudi Arabia in the application of the virtual classroom system. The study recommended The necessity of providing the strong infrastructure necessary for virtual classrooms, and the need to increase training programs dedicated to the virtual classroom system for teachers and students

مقدمة البحث:

شهد العالم في الفترات الأخيرة العديد من الأزمات والكوارث التي أثرت على كافة القطاعات في الدول، ولعل أبرز ما شهده العالم من مخاطر كبيرة كانت ناتجة عن أزمة فيروس كورونا (Covid-19) والتي أدت إلى قيام الدول بفرض حالة من الإغلاق التام على جميع المواطنين، حيث وضعت جميع القطاعات في الدول أمام تحديات كارثية وخسائر بشرية ومؤسسية قد تمتد آثارها لفترات طويلة في حالة عدم قدرة الدول على ابتكار خطط واستراتيجيات وآليات لإدارة تلك الأزمة والتصدي لآثارها والقدرة على استمرارية العمل والحياة، وفي هذا الصدد بدأت تظهر ردود واستجابات القطاعات والدول لتلك الأزمة، فبدأت الدول تتجه إلى عقد المبادرات المبكرة التي تهدف إلى تطوير آليات العمل لمواجهة هذا الانغلاق الذي فرضته تلك الأزمة وقدرة القطاعات علي القيام بأداء عملها. (البرغوثي، ٢٠٢٠)

وتعد العملية التعليمية من أهم القطاعات في الدولة، فالتعليم يعتبر بمثابة صمام الأمان للمجتمع للوصول إلى التنمية المستدامة، ويمكن القول أنجائحة كورونا كانت بمثابة سلاح ذو حدين للعملية التعليمية، حيث أن كل أزمة تحمل في طياتها العديد من الفرص للابتكار والتطور، فلقد أدت فترة الانغلاق وتوقف العملية التعليمية إلى قيام الدول بالتوجه إلى ابتكار وتطوير آليات مبتكرة للحفاظ على العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية، حيث قامت المملكة باستخدام الفصول الافتراضية في التعلم كبديل للفصول التقليدية، وهي تعتبر تجربة رائدة في البرامج التعليمية عن بعد، حيث توفر الفصول الافتراضية بيئة تفاعلية ثلاثية الأبعاد من خلال استخدام الحاسب الآلي وتنتم هذه البيئة بالمرونة والقدرة على تلقي المحتوى التعليمي في أي وقت وفي أي مكان. (أبو عباد، ٢٠٢١، ص: ٢٣٢-٢٣٣)

فلقد أدت جائحة كورونا إلى تغيير مسيرة الحياة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وتحولها من التعليم التقليدي إلى التعلم عن بعد واستخدام استراتيجيات الفصول الافتراضية، وهي فصول شبيهة بالفصول التقليدية بحيث يتواجد فيها كلاً من الطالب والمعلم ولكن على أرض النقاء وهمية، ولا يتقيد فيها اللقاء بزمان أو مكان معين، فيتم من خلالها تقديم الدروس والمحاضرات عبر الانترنت، وتعتبر البيئة الافتراضية للتعلم من البيئات التعليمية التي يوفر بها الأساليب التعليمية التفاعلية التي تساعد الطالب على المشاركة والتفاعل وتحمل المسؤولية، وتتمركز أنشطة التعلم من خلال الفصول الافتراضية حول الطالب، فهو المسئول عن تعلمه وقيامه بطلب المشاركة مع الآخرين لكونه بعيداً عن زملائه، كما تتيح الفصول الافتراضية بدائل متعدد للتعلم حيث يستطيع الطالب تلقي المحتوى التعليمي من مصادر متعددة مما يساعده على المزيد من الفهم والتعمق.

ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:

- دراسة (أبو عبادة، ٢٠٢١) بعنوان "تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تجربة المملكة العربية السعودية في التعليم عن بعد واستخدام استراتيجيات الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، بمدينة الرياض، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتغطية كافة جوانب الدراسة من الناحية النظرية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من أولياء الأمور لتلاميذ المرحلة الابتدائية بلغ عددها (٣١٠) مفردة، واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى أن تجربة التعليم عن بعد في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض في ظل جائحة كورونا كانت تجربة ناجحة من وجهة نظر أولياء الأمور وذلك بتوسط عام (٢,٩٣) وبدرجة تقدير مرتفعة، كما اتضح اهتمام وزارة التعليم بالعملية التعليمية من خلال توفير قنوات تلفزيونية تعليمية لاستكمال الدراسة من خلال التعليم عن بعد، وقد تم ذلك من خلال إطلاق قنوات تعليمية، والتي تضمنت ٩ قنوات تعليمية تقدمت دروساً تعليمية لكافة المراحل الدراسية. وأوصى الباحث بضرورة توجيه إدارات المدارس الابتدائية لزيادة إشراك أولياء الأمور في الخطط التعليمية الخاصة بنظم التعليم عن بعد وكيفية إدارته في ظل فترات توقف المدارس وضرورة تدريب طلال المرحلة الابتدائية على التعامل مع التقنيات الحديثة.

■ دراسة (الجراح، ٢٠٢٠) بعنوان " واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر المعلمين في الأردن"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي أثناء جائحة كورونا، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتغطية كافة جوانب الدراسة من الناحية النظرية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمًا ومعلمة من معلمي المديرية، وقام الباحث باستخدام أداة الاستبانة، وتوصل الباحث إلى أن استخدام الفصول الإلكترونية يلعب دورًا هامًا في برنامج التعلم عن بعد، وأن هناك مجموعة من الصعوبات التي تحول دون استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد وكان من أبرزها قلة خبرة المعلم والطالب في التعامل مع هذا النظام، كما توصل الباحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠,٠٥) بين استجابات أفراد العينة من المعلمين حول واقع استخدام الفصول الافتراضية، وأوصى الباحث بضرورة العمل على تشجيع وتوعية المعلمين بأهمية الفصول الإلكترونية في تسهيل وتطوير التعليمية العملية وخاصة في الظروف الاستثنائية، والاستفادة من الخبرات والتجارب الناجحة في هذا المجال.

■ دراسة (السبيعي، ٢٠١٩) بعنوان "واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طلاب المرحلة الابتدائية"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعلم المدمج لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة بيشة، المعوقات والصعوبات التي تواجه المعلمين والمعلمات في التدريس في تطبيق التعلم المدمج وتحديد طريقة التغلب عليها، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتغطية كافة جوانب الدراسة من الناحية النظرية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة بيشة، وقامت الباحثة باستخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى أن درجة واقع التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة بيشة جاء بدرجة متوسطة بشكل عام وبمتوسط حسابي (٢,٢١) كما جاءت درجة معوقات التعلم المدمج بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (٢,٣٧) كما تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين والمعلمات

نحو واقع ومعوقات التعلم المدمج تعزى لاختلاف الجنس. وأوصى الباحث بضرورة التأكد على إدراج التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم، وضرورة التوعية للطلاب والمعلمين بأهمية وإيجابيات التعلم المدمج.

■ **دراسة (المجالي، ٢٠١٩) بعنوان "درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في لواء وادي السر "**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية في لواء وادي السر واختلافها تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والسلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس أهلية). وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي لتغطية كافة جوانب الدراسة من الناحية النظرية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلم ومعلمة من معلمي المراحل الأساسية العليا واستخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصل الباحث إلى أن درجة استخدام استراتيجية التعلم المدمج لدى معلمي المرحلة الأساسية جاء بدرجة متوسطة، كما اتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح المعلمات، ولمتغير السلطة المشرفة (مدارس حكومية، مدارس أهلية) لصالح المدارس الخاصة. وأوصى الباحث بضرورة الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في استخدام نظام التعليم المدمج.

■ **دراسة (الأحمري، ٢٠١٨) بعنوان "الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق: دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية"**

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مفهوم المدرسة الافتراضية، تجربة وزارة التعليم السعودية في استخدام المدرسة الافتراضية ونتائج تطبيقها، والتحديات التي تواجه تطبيق المدرسة الافتراضية في المملكة العربية السعودية، وقام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتغطية كافة جوانب الدراسة من الناحية النظرية، وتكونت عينة الدراسة من ٤٤٦ طالباً وثمانية معلمين وتم توزيع الاستبانة عليهم، وتوصل الباحث إلى أن تجربة المدرسة الافتراضية مكنت من تجاوز عدد من التحديات التي تواجهها المملكة مثل قلة عدد المعلمين المتميزين في بعض المناطق، لاسيما النائية أن مستوى رضا الطلاب والمعلمين يتأثر طردياً بمستوى التقنية المستخدمة، ومدى جاهزية بيئة المدرسة للاستخدام دون وجود مشاكل، فكلما كانت التقنيات مجهزة وليس فيها مشاكل كلما ارتفع مستوى الرضا، وأن تدريب المعلمين والمشرفين ضروري لضمان أدائه للمهام

الموكلة إليه مع أتم وجهه، وأوصي الباحث بضرورة الاستفادة من التجارب الناجحة في تطبيق الفصول الافتراضية، وعدم قصر عمل المدرسة الافتراضية السعودية على حل المشاكل، بل التوسع في مجال عمله لتحقيق فوائد على العملية التعليمية.

مشكلة البحث:

أدت الظروف الاستثنائية التي شهدتها العالم في الفترات الأخيرة بسبب فيروس كورونا (Covid-19) إلى العديد من التأثيرات السلبية على جميع مناحي الحياة، فقلد شهد العالم ما يطلق عليه بالانغلاق شبة التام، حيث توقفت جميع القطاعات في الدول عن العمل، ولعل من أبرز السلبيات التي نتجت عن هذا الفيروس هو توقف العملية التعليمية، فلقد أصبح من الصعب الذهاب إلى المدارس والجامعات في ظل نقشي هذا المرض الخطير، لذلك قامت العديد من الدول بإدراج أنظمة الفصول الإلكترونية إلى أنظمتها التعليمية بهدف القدرة على استمرارية عمل هذا القطاع وعدم توقفه، ومن هنا يثير البحث التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في المملكة العربية السعودية؟

وعليه يثر البحث التساؤلات التالية:

1. ماهية الفصول الافتراضية؟
2. ما هو واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية؟
3. ما أهمية تطبيق الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟
4. ما هي التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على:

1. مفهوم وخصائص الفصول الافتراضية.

٢. واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية.
٣. أهمية تطبيق الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.
٤. التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.

رابعاً: أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى أهمية الدور الذي تقوم به الفصول الافتراضية في استمرارية عملية التعليم في ظل فترات الانغلاق التي يشهدها العالم، حيث قامت بتعويض عملية الحضور المباشر في الواقع الفعلي بواقع افتراضي من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، ويمكن تلخيص أهمية البحث على النحو التالي:

أ- من الناحية العلمية:

١. توفير المعلومات حول بيان أهمية نظم الفصول الافتراضية، لتغطية احتياجات كل الأطراف المستخدمة لأنظمة التعليم عن بعد.
٢. تسليط الضوء أهمية الفصول الافتراضية في تدعيم العملية التعليمية في أوقات الأزمات والكوارث في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين.

ب- من الناحية العملية:

١. تحليل وتقييم الجوانب المختلفة لتجربة الفصول الافتراضية لوضع خطط مبتكرة تساعد في تطبيقها في المملكة العربية السعودية.
٢. تقديم إطار يسمح ببعض المقترحات والتوصيات لتفعيل نظام التعليم عن بعد لمواكبة التكنولوجيا الحديثة وتخفي الأزمات التي تواجهها المملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية:** ستقتصر هذه الدراسة على توضيح مدى استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في السعودية.
٢. **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة بإدارة تعليم العلا.

٣. الحدود البشرية: ضمت عينة الدراسة جميع معلمي ثانوية الوليد بن عبد الملك (بنين) في إدارة تعليم العلا.

٤. الحدود الزمانية: تم تطبيق وجمع بيانات الدراسة من خلال العام الدراسي ٢٠٢١م.

٥. محددات الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة فقط على معلمي (بنين) بدون (معلمات الاناث).

مصطلحات البحث:

١. الفصول الافتراضية (Virtual Classrooms)

- عرفها (الجراح، ٢٠٢٠، ص:٢٧) على أنها "هي بيئة تعليم وتعلم تفاعلية تسمح بالتفاعل الحي بين المعلم والطالب عبر الإنترنت وتعمل بصورة متزامنة وغير متزامنة شبيهة بالفصول التقليدية يقوم بها المعلم والطالب، ويفصل بينهما حواجز مكانية ويعملون معًا في الوقت ذاته بغض النظر عن مكان تواجدهم بحيث تساعد على تنمية التحصيل المعرفي لديهم"

٢. جائحة (Pandemic):

- تم تعريفها في (معجم مصطلحات العلوم الشرعية، ٢٠١٧، ص: ٥-١٦) على أنها "كل شيء لا يستطيع دفعه ولو علم به، كسماوي وجيش"
- وقام الباحث بتعريفها إجرائيًا على أنها جميع الكوارث الضخمة التي تصيب العديد من دول العالم في وقت قصير جدًا، ولا تستطيع الدول دفعها أو السيطرة عليها بسهولة.

٣. كورونا (Covid-19):

- عرفها الباحث إجرائيًا على أنها نوع من أنواع الفيروسات التي تسبب مرضًا شديدًا في الجهاز التنفسي، مما يؤدي إلى التهابات وتراكم المخاط والسوائل في مجرى الهواء، مما يؤدي إلى صعوبة وضيق التنفس.

٤. المعلمين (Teachers):

- قام الباحث بتعريفها إجرائيًا على أنهم جميع العاملين في مدرسة الوليد بن عبد الملك -بنين للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

الإطار النظري:

أولاً: ماهية الفصول الافتراضية؟

لقد ظهر مفهوم الفصول الافتراضية نتيجة الانتشار الواسع الذي يشهده العالم في استخدام التكنولوجيا الحديثة في جميع القطاعات، فبدأت الدول تقوم باستخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعلم بجانب الوسائل التقليدية، في نظام يطلق عليه بالتعلم الإلكتروني المتمازج، ثم بدأت تظهر الفصول الإلكترونية على أنها أداة يمكن عن طريقها تحقيق أكبر قدر من التفاعل المتكامل بين كلاً من الطلاب والمعلمين عن بعد دون الحضور الفعلي إلى المدرسة، ومن هنا يمكن إيضاح مفهوم الفصول الإلكترونية على أنها فصول تقوم على استخدام التقنية الحديثة للتواصل وحضور الدروس وتلقي المحتوى التعليمي عن بعد، بالإضافة إلى القدرة على حفظ وتخزين هذه الدروس بهدف الرجوع إليها لاحقاً، فنتيح هذه الفصول فرصة للمعلمين والطلاب لعقد لقاءات متزامنة أو غير متزامنة من خلال دروس يتم تقديمها في أي وقت ومن أي مكان (الأحمري، ٢٠١٨، ص: ٣١٧:٣١٥).

ويعتبر من أكثر العوامل التي ساعدت على توظيف التقنيات الحديثة على نحو واسع في بيئات التعلم هو أنها قادرة على إتاحة قدر كبير من المرونة في التواصل والتفاعل بين الطلاب والمعلمين، أيضاً قدرتها على إتاحة العديد من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية، كما تقوم التكنولوجيا بتوفير وسائل تعليمية بسيطة بحيث يمكن استخدامها في غرف الصف، كما تعمل على توفير مجموعة من الحلول للتحديات التي تواجهها الدول في العملية التعليمية كقلة عدد المعلمين المؤهلين وتزايد أعداد الطلاب سنوياً، كما تعالج مشكلة المعوقات المكانية في ظل التزايد وأيضاً في وقت الازمات والكوارث.

كما تؤكد العديد من الدراسات أن التعلم عن طريق الفصول الافتراضية يعمل على زيادة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية، وتغطية أكبر عدد من الطلاب في العملية التعليمية دون أي قيود تتعلق بالمكان أو الزمان، كما تعمل على إتاحة السرعة الكبيرة في التعامل واستجابة الطلاب والقدرة على تلقي المحتوى التعليمي من أي مكان في العالم دون التقيد بأي حدود، ولعل من أبرز مميزات استخدام نظام الفصول

الافتراضية في العملية التعليمية ما يلي:

١. انخفاض التكلفة الاقتصادية الخاصة بها، فعلى الرغم من المتطلبات التقنية الحديثة التي تحتاجها إلا أنها تعد أقل تكلفة من الأنظمة التقليدية للتعليم.
٢. القدرة على تلقي المحتوى التعليمي في أي وقت وأي مكان دون قيود.
٣. القدرة على استيعاب عدد كبير من الطلاب دون قيود جغرافية أو عمرية.
٤. السرعة في متابعة الجديد والاستجابة المستمرة.
٥. عدم احتياجها إلى مهارات تقنية عالية بل يستطيع كل الطلاب استخدامها مع التدريب البسيط.
٦. تجاوز المعوقات التي تتمثل في قلة المعلمين المؤهلين وصعوبة الوصول إلى المناطق النائية.
٧. القدرة على تجاوز حالات الإغلاق التي تفرضها الدول في حالات الأزمات والكوارث كما هو الحال في جائحة كورونا (القحطاني، ٢٠١٠).

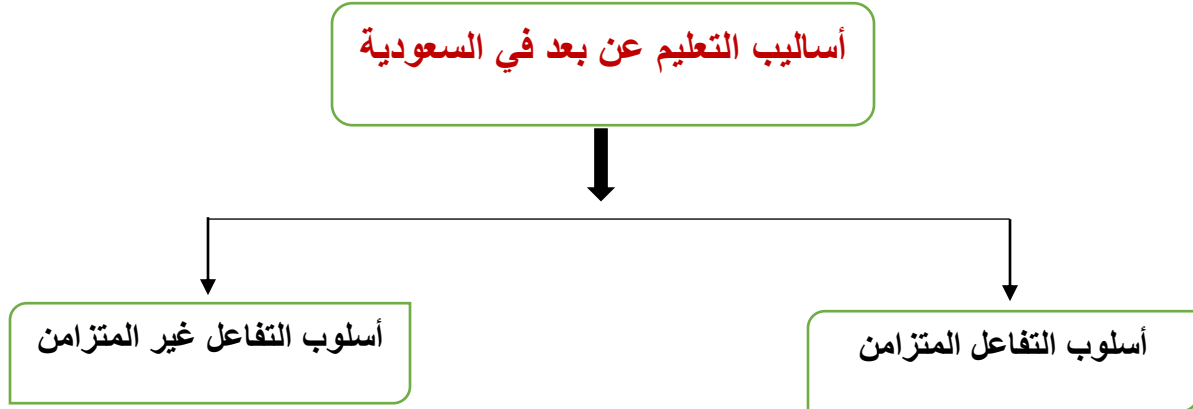
ثانيًا: ما هو واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية؟

لا تزال جائحة كورونا تضرب بقوة في جميع القطاعات في العديد من دول العالم، حيث يرى معظم العلماء أنه لا بد من البحث عن وسائل تساعد في الحد من التأثيرات العميقة لهذا المرض على قطاعات العمل المتعددة وفي مقدمتها التعليم، فهو يعتبر من أكثر القطاعات تأثرًا بالسلبيات التي أفرزها تلك الجائحة، حيث كان من الخطر إبقاء الوضع على ما هو عليه بترك ملايين الطلاب والمعلمين بالتواجد في الفصول والقاعات الدراسية لفترات طويلة يوميًا، ثم الرجوع إلى المنازل والاختلاط بالأسر والعائلات والجيران في ظل تفشي العدوى، ومما لا شك فيه أن معظم السر في المجتمع السعودي تشتمل على طالب أو أكثر في مرحلة دراسية معينة، لذلك كان على الإدارات التعليمية في المملكة العربية السعودية التفكير والبحث عن طرق تساعد في تسيير هذه العملية الهامة في ظل جائحة كورونا وتخطي فترة الانغلاق التي فرضتها الجائحة (عسيلان، ٢٠٢٠، ص: ٦٧)

وتشير دراسة بأن المملكة السعودية تعد من الدول الرائدة في استخدام أنظمة التعليم عن بعد، وأن لها تجربة ثرية في استخدام الفصول الافتراضية أثناء جائحة كورونا وفترة الإغلاق التي فرضتها تلك الجائحة، حيث اتجهت وزارة التعليم بالسعودية إلى القيام بتفعيل المنصات التعليمية الإلكترونية للتعليم

الحكومي والتعليم الأهلي، كما قامت باتخاذ العديد من الإجراءات العاجلة للتحويل للفصول الإلكترونية.
على النحو التالي:

1. إنشاء مبنى المدرسة الافتراضية خلال أسبوع واحد، حيث قامت بتأثيث المقر للمدرية وتفعيل البث الفضائي، وتركيب (٢٠) سبورة زكية وتدريب وتأهيل المعلمين على القيام بتصوير وبث المقاطع التعليمية.
2. العمل على تنظيم مواعيد للدروس لشرح وتبسيط المناهج، وبالفعل فلقد تم شرح (٣٣٦٨) درساً بمشاركة (٢٧٦) معلم ومعلمة تحت إشراف (٧٣) مشرفاً، بعدد ساعات بلغ (١٦٨٤) ساعة.
3. تنظيم وتقديم دروس خاصة لمراجعة المناهج الدراسية، وبالفعل تم مراجعة (١١٠٧) درساً بمشاركة (١٢٣) معلم ومعلمة تحت إشراف (٧٣) مشرفاً، بعدد ساعات بلغ (١٦٨٤) ساعة (المنتشري، ٢٠٢٠).
4. قامت الوزارة في المملكة بتطبيق التعليم عن بعد من خلال أسلوبيين للتفاعل (التفاعل المتزامن والتفاعل غير المتزامن، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١) يوضح أساليب التعلم عن بعد في السعودية.

- **التفاعل المتزامن:** بحيث يتم تطبيق التفاعل المتزامن من خلال تطبيق المدرسة الافتراضية والتي تشمل على منظومة التعليم الموحدة، وتحتوي هذه المنظومة على الدروس والأنشطة التعليمية الرقمية في بيئة تعليمية تتميز بالتفاعل بين المعلمين والطلاب، وبوابة عين التي تقدم محتوى تعليمي

رقمي يشتمل على أكثر من (٤٥٠٠٠) مادة تعليمية افتراضية، وأكثر من (٢٠٠٠) كتال رقمي، وبوابة المستقبل والتي تمثل منصة تعليمية إلكترونية متكاملة لجميع المراحل التعليمية، والتي تم زيارتها من قبل أكثر من ٢٠ مليون زائر، ويستفيد من خدماتها التعليمية التي تقوم ببحثها أكثر من (٧٠٠٠٠٠) طالب وطالبة.

- **التفاعل غير المتزامن:** بحيث يتم تطبيقه من خلال قنوات عين الفضائية والتي تتمثل في أكثر ٢٠ قناة تشتمل مختلف المراحل الدراسية، وتعمل تلك القنوات على مدار الساعة، وأيضا تطبيقه من خلال قنوات عين عبر اليوتيوب وهي قنوات تقوم ببث الدروس بطريقة مباشرة على اليوتيوب، ولقد تعدى عدد مشاهديها (٦٠ مليون مشاهدة (أبو عباد، ٢٠٢١، ص:٢٤١)..

ويرى الباحث أن تجربة المملكة العربية السعودية في توظيف الفصول الافتراضية أثناء جائحة كورونا في العام الدراسي الحالي (٢٠٢٠-٢٠٢١) قد اشتملت على توفير الكثير من الخيارات المتاحة أمام الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، بشكل مكن الدولة من استمرارية عملية التعلم أثناء فترة الانغلاق.

ثالثاً: ما أهمية تطبيق الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

يشير (خايمي سافيدرا) "المدير العام لقطاع الممارسات العالمية للتعليم بمجموعة البنك الأهلي" إلى أن العالم كله يواجه أزمة كبيرة تهدد قطاع التعليم في كافة أنحاء العالم، حيث تسببت جائحة كورونا في أوائل عام ٢٠٢٠ في انقطاع أكثر من (١,٦) مليار طالب وطالبة عن التعليم في (١٦١) بلداً حول العالم، أي ما يقرب من (٨٠%) من مجموع الطلاب الملتحقين بالتعليم على مستوى العالم، وكان الحل الوحيد لمعالجة تلك المشكلة هي الاتجاه إلى استخدام تقنيات التعلم عن بعد، وتعتبر المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي قامت بتطبيق تقنيات الفصول الافتراضية في أنظمتها التعليمية كإحدى وسائل التعلم عن بعد، فقد ساهمت هذه التقنية في التغلب على العديد من المعوقات التي شهدتها عملية التعلم في فترة الانغلاق التي فرضتها جائحة كورونا على المملكة العربية السعودية والعالم أجمع (سافيدرا، ٢٠٢٠)، ومن أهم هذه المساهمات ما يلي:

١. ساهمت الفصول الافتراضية في توفير التعلم لكل أفراد المملكة في أي وقت وفي أي مكان.

٢. ساهمت الفصول الافتراضية في سد العجز والفجوة بين ازدياد عدد الطلاب وانخفاض أعداد المعلمين المؤهلين للتدريس.
٣. تجاوز نظام الفصول الافتراضية لمجموعة من العوائق التي تحد من الالتحاق بالتعليم مثل ابتعاد مكان الدراسة والعمر ومتطلبات القبول والانضمام. (إبراهيم، ٢٠٢٠، ص: ٢٦١)
٤. تأكيد العديد من المعلمين على تفاعلية هذا النظام الجديد في التدريس وقدرته على توفير المزيد من التفاعل بين كلاً من الطالب والمعلم في أي وقت.
٥. سهولة استخدام الحاسب الآلي وتداوله جعل العديد من المعلمين يتجهون إلى نظام الفصول الافتراضية وتأكيدهم على استمرارية هذا النظام بعد فترة الانغلاق.
٦. يعتبر نظام الفصول الافتراضية بمثابة اللبنة الأولى لإحلال المدارس الافتراضية محل المدارس التقليدية مستقبلاً. (أبو عباد، ٢٠٢١، ص: ٢٣٩)
٧. كما يعتبر التعلم الذاتي وعملية تدريب وتأهيل الطلاب على استخدام التقنيات الحديثة للتعلم من أكبر المعوقات التي تواجه العملية التعليمية في الفترات الأخيرة، وذلك بسبب ضعف قدرات الطلاب في استخدام الوسائل الحديثة في التعلم، ولكن فرضت جائحة كورونا على الأنظمة التعليمية في المملكة القيام بتدريب وتأهيل الطلاب على استخدام تلك الوسائل لأنها تعتبر الحل الأمثل لاستمرارية عملية التعلم في ظل فترات الانغلاق التي يشهدها العالم، والاتجاه إلى تمكين المعلمين على استخدام الوسائل الحديثة في شرح المناهج والمراجعات عن طريق المنصات الإلكترونية كقنوات عين على البث التلفزيوني واليوتيوب، ومن هنا فقد ساهم استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا في حل مشكلة التحول إلى التعلم الرقمي. (رمضان، ٢٠٢٠، ص: ١٥٣٩-١٥٤١)

رابعاً: ما هي التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

تتمتع الفصول الافتراضية بالعديد من الإيجابيات التي ساعدت المملكة العربية السعودية والعالم أجمع على استمرارية قطاع التعليم في العمل وعدم توقفه أثناء فترة الانغلاق التي فرضتها الجائحة، ولكن أوردت بعض الأدبيات والدراسات مجموعة من السلبيات التي يتضمنها هذا النظام من وجهة نظر المعلمين، ولعل من أبرزها ما يلي:

1. قلة الخبرة لدى كلاً من المعلم والطالب في استخدام المهارات الخاصة بالتكنولوجيا الحديثة مما يؤدي إلى عدم قدرة الكثير على التعامل مع نظام الفصول الافتراضية.
2. عدم توافر التقنيات والمهارات والأجهزة اللازمة لتفعيل هذا النظام مما يؤدي إلى وجود أعطال وتوقفات كثيرة في بيئة الفصول الافتراضية.
3. أيضاً ضعف البنية التحتية التكنولوجية لبعض الأسر مما يجعل من الصعب عليهم استخدام أنظمة الفصول الافتراضية في التعلم وعدم تقبلهم لها. (الجراح، ٢٠٢٠، ص: ٣٩:٣٨)
4. اقتصار الفصول الافتراضية على تقديم المحتوى النظري فقط في أغلب الأوقات وتجاهلها للتجارب الحية التي تساعد في اكتساب الطالب العديد من الفوائد والخبرات.
5. اقتصار دور المعلم على تقديم المادة العلمية وتجاهل دوره في عملية التنشئة للطلاب.
6. عجز الطلاب على تقييم مستواهم التعليمي باستمرار على عكس ما كان يقوم به المعلم في النظام الواقعي. (عميرة، وآخرون، ٢٠١٩، ص: ٢٩٢-٢٩٣)
7. إعطاء الطالب مساحة واسعة من الحرية العلمية مما يدفع الطالب إلى التلاعب والتكاسل عن أداء واجباته.
8. وجود العديد من المشاكل في الأمور الأمنية أثناء أداء الامتحانات من خلال الفصول الافتراضية.
9. انخفاض قدرة المعلمين على الضبط والتحكم التام في بيئة الفصول الافتراضية.
10. قلة البرامج التدريبية والتأهيلية لنظام الفصول الافتراضية لكلاً من الطالب والمعلم. (أبو عبادة، ٢٠٢١، ص: ٢٤٠)

إجراءات البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف علي مدى استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في السعودية حيث يتناول وصف لإجراءات البحث الميدانية لتحقيق أهداف البحث، وتتضمن تحديد المنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ص ٨٧).

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع البحث في جميع معلمى الثانوية في السعودية وتم اختيار عينة الدراسة من معلمي ثانوية الوليد بن عبد الملك (بنين) بإدارة تعليم العلا ، وبلغ عدد العينة (١٨) معلم

أداة البحث :

بعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث ببناء وتطوير استبانة بهدف التعرف علي مدى استخدام الفصول الافتراضية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين في السعودية وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات البحث، اعتمدت على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات المطلوبة لدعم البحث النظري بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين رئيسيين الجزء الاول ويشمل البيانات الاساسية لافراد عينة الدراسة الجزء الثاني ويشمل ثلاثة محاور رئيسية لخدمة هدف البحث

وقد تم قياس درجة الإستجابة على فقرات الاستبيان حسب مقياس ليكرت الخماسي مما يتيح الفرصة لأفراد

الدراسة من اختيار إجابتهم بدقة، كما يلي :

جدول رقم (١) مقياس ليكرت لفقرات الاستبانة

الإجابة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
درجة الموافقة	٥	٤	٣	٢	١

صدق أداة البحث:

• الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة المحكمين؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراتها بالمحور الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً. وبعد استعادة النسخ المحكمة من السادة المحكمين وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين تم إعادة صياغة الاستبانة حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في الاستبانة وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠ %) من السادة المحكمون، وبذلك أصبحت الاستبانة في شكلها النهائي بعد التأكد من صدقها الظاهري مكونة من (٥٩) فقرة .

صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

• صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (١٠) افراد وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢) صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة

صعوبات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين		وجهة نظر المعلمين نحو استخدام الفصول الافتراضية		أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين.	
معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
.592**	1	.618**	1	.842**	1
.586**	2	.614**	2	.812**	2
.735**	3	.768**	3	.784**	3
.790**	4	.782**	4	.912**	4
.721**	5	.535**	5	.863**	5
.497**	6	.690**	6	.777**	6
.648**	7	.639**	7	.871**	7
.550**	8	.577**	8	.938**	8
.871**	9	.671**	9	.978**	9
.721**	10	.743**	10	.847**	10
.608**	11	.581**	11	.933**	11
.911**	12	.746**	12	.967**	12
.908**	13	.778**	13	.711**	13
.807**	14	.884**	14	.727**	14
.876**	15	.851**	15	.508**	15
.779**	16	.796**	16	.744**	16
.694**	17	.828**	17	.734**	17
.771**	18	.789**	18	.873**	18

.599**	19	.806**	19	.881**	19
		.859**	20	.850**	20

يتبين من الجدول رقم (٢) السابق أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات محاور الاستبانة.

● **ثبات أداة البحث:**

لحساب ثبات أداة البحث تم ايجاد معامل الثبات الفا كرونباخ لمحاور الاستبانة وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) معامل الفا كرونباخ لمحاور الدراسة

معامل الفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحور
.876	20	أهمية استخدم الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين.
.891	20	وجهة نظر المعلمين نحو استخدام الفصول الافتراضية
.804	19	صعوبات استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين
.823	59	الدرجة الكلية للاستبيان

من الجدول رقم (٣) نجد ان معاملات الثبات للمحاور جاءت جميعها ذات درجة عالية تقترب من الواحد الصحيح و نجد ان قيمة الدرجة الكلية لمعامل ثبات الفا كرونباخ للاستبيان ككل جاءت ذات قيمة عالية مساوية (٠.823) وهي قيمة تقترب من الواحد الصحيح ؛ وتشير هذه القيمة إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

وصف طريقة تطبيق الاستبانة علي العينة

قام الباحث بتنفيذ البحث ميدانياً من خلال الخطوات والإجراءات التالية:

- التحقق من وجود مشكلة البحث لدى مجتمع البحث بإجراء دراسة استطلاعية على معلمي ثانوية الوليد بن عبد الملك (بنين) في إدارة تعليم العلا
- إعداد أدوات البحث من خلال إعداد استبانة مكونة من 59 فقرة .
- التحقق من صدق وثبات اداة الدراسة علي عينة استطلاعية عددها (١٠) افراد ..
- بعد حصر مجتمع البحث قام الباحث بتطبيق الاستبانة بنفسه على أفراد العينة الذين وافقوا بإرادتهم على المشاركة في البحث.
- البدء بتطبيق أدوات البحث
- تجميع الاستبيانات من مجتمع البحث وتحديد الاستبيانات الصالحة للتطبيق واستبعاد الاستبيانات التالفة
- تم تجميع بيانات الاستبيانات وإدخالها علي برنامج التحليل الاحصائي ال (spss)

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعي الباحث إلى تحقيقها ، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- ١- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية : لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية لمحاور الاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة البحث.
- ٢- معامل ألفا كرونباخ : لحساب الثبات لعبارات الاستبانة.
- ٣- معادلة المدى : وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل فقرة وبعد على النحو:

جدول رقم (٤) المتوسط المرجح لاجابات المبحوثين

الإجابة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقا
درجة الموافقة	٥-٤,٢	٤,١٩- ٣,٤	٣,٣٩-٢,٦	٢,٥٩ -١,٨	١,٧٩-١

اولا دراسة البيانات الاساسية لأفراد عينة الدراسة

جدول رقم (٥) البيانات الأساسية للمبحوثين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
اعلمؤه علميتمالحصولعليه	بكالوريوس	15	83.3
	ماجستير	3	16.7
سنواتالخبرةفيمجالالتدريس	خمسنسنواتأقل	3	16.7
	6-10	3	16.7
	احدعشرسنةفأكثر	12	66.7

من الجدول السابق نستنتج ان النسبة الاكبر من افراد الدراسة كانت للحاصلين على بكالوريوس بنسبة (٨٣,٣%) من إجمالي افراد الدراسة وكان الحاصلين على ماجستير بنسبة (١٦,٧%) من إجمالي افراد الدراسة وكانت النسبة الاكبر من أفراد الدراسة من أصحاب الخبرة الاكبر (احدعشرسنةفأكثر) بنسبة(٦٦,٧%) من إجمالي افراد الدراسة و أصحاب الخبرات خمس سنوات فأقل و من ٦ الى ١٠ سنوات بنسبة (١٦,٧%) من إجمالي افراد الدراسة

ثانيا اجابة اسئلة الدراسة وعرض النتائج:

اجابة السؤال الاول : ما أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين ؟

للتعرف علي أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين تم دراسة فقرات المحور الاول وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٦) التالي.

جدول رقم (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الاول

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تساعد الفصول الافتراضية في تقديم برامج تحاكي الواقع.	4.00	.485	13
2	تساعد على تحقيق أهداف التعلم عن بعد	4.17	.514	٧
3	الفصول الافتراضية نظام تعليمي تعليمي	3.78	.548	١٤

١٥	.840	3.67	تساعد في توظيف استراتيجيات تدريس حديث	4
٤	.752	4.28	تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس	5
١٦	.698	3.61	تلبي حاجات الطالب	6
٦	.647	4.22	تؤمن فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع	7
٩	.583	4.11	للفصول الافتراضية ايجابيات كثيرة تحد من بعض الصعوبات التعليمية	8
١٠	.676	4.11	تتمي مهارات التعلم الذاتي لدى الطالب	9
١٩	1.188	3.33	تؤدي إلى زيادة التفاعل المشترك بين المعلم والطالب .	10
١٧	.856	3.56	تساعد في تبادل خبرات والمعلومات بين الطلبة	11
١٨	.502	3.39	تؤدي الى زيادة دافعية حماس الطالب للتعلم	12
٢٠	.984	2.44	نظام غير مجد في عملية التدريس .	13
٣	.778	4.39	تساعد في اكتساب مهارات جديدة في مجال الحاسب	14
١	.461	4.72	تساعد على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد .	15
١١	.676	4.11	تساعد على تنمية مهارات التفكير العلمي	16
٨	.514	4.17	تعطي الفصول الافتراضية للطالب مساحة من الحرية العلمية .	17
٥	.575	4.28	توفر هذه التقنية للطالب جو من الخصوصية .	18
١٢	.725	4.06	تساعد على التدريب المستمر للمتعلم مما يساعد على الإتقان	19
٢	.511	4.44	نظام تقني ومتقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر	20

0.68	3.94	المتوسط العام
------	------	---------------

من الجدول السابق يمكن ان تستخلص ان أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.94) والانحراف المعياري (0.68) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وهذا يدل علي موافقة افراد عينة البحثول أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين فقد جاءت الاجابات لجميع فقرات هذا المحور بدرجات موافقة (موافق بشدة و موافق ومحايد) وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذات قيمة منخفضة تدل علي تجانس اراء افراد عينة البحث حول تلك الفقرات فيما عدا الفقرة رقم (10) وجاء في الترتيب الاول (تساعد على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد.) وذلك بمتوسط حسابي قدره (4.72) يليها (نظام تقني ومتقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر) بمتوسط حسابي قدره (4.44) و (تساعد في اكتساب مهارات جديدة في مجال الحاسب) بمتوسط حسابي قدره (4.39) و (تساعد في توظيف التقنيات الحديثة في التدريس) و (وفر هذه التقنية للطالب جو من الخصوصية.) بمتوسط حسابي قدره (4.28) ثم (تؤمن فرص جيدة لممارسة مهارات المحادثة والمناقشة والاستماع) بمتوسط حسابي قدره (4.22)

اجابة السؤال الثاني : ما هو واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية؟

للتعرف علي واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية تم دراسة فقرات المحور الثاني وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (7) التالي.

جدول رقم (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثاني

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	التدريس بالفصول الافتراضية يُعد مقياساً للتقدم العلمي والعملية.	3.78	.428	16
2	لتدريس بالفصول الافتراضية يُعد مخرجات تعليمية جيدة قادرة على استخدام مستجدات تكنولوجيا التعليم.	4.11	.758	0

٩	.767	4.00	التدريس بالفصول الافتراضية يحاكي التدريس بالفصول الافتراضية .	3
١	.514	4.50	التدريس بالفصول الافتراضية يحل مشكلة نقص المعلمين وزيادة أعداد الطلبة .	4
١٩	.686	3.33	التدريس بالفصول الافتراضية أساسي لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي .	5
١٤	.857	3.83	التدريس في الفصول الافتراضية نظام فعال لزيادة كفاءة المعلم.	6
٢٠	1.042	2.44	عدم فاعلية التدريس بنظام الفصول الافتراضية.	7
١٠	.343	4.00	التدريس بالفصول الافتراضية تكاملاً مع كل ما هو جديد للتعلم النظامي .	8
٦	.725	4.06	أشعر بالسعادة تجاه المعلم الذي يستجيب لكل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا التعلم.	9
٧	.539	4.06	انصح المعلمين بالاشتراك في نظام الفصول الافتراضية.	10
٣	.461	4.28	أؤيد المعلم الذي يتواصل مع طلابه بنظام الفصول الافتراضية.	11
١٧	1.227	3.72	لدي الاستعداد بالاستمرار في إعطاء الدروس بنظام الفصول الافتراضية	12
١١	.539	3.94	أرى أنه يجب أن يتوفر هذا النظام في كافة.	13
٤	.878	4.22	اختيار المعلم المناسب لهذا النظام يعتمد على كفاءة في استخدام الحاسب الآلي.	14
١٥	.707	3.83	الفصول الافتراضية تنثير حماس ودافعية المعلم في التواصل مع طلابه	15
١٢	.639	3.94	اشعر بالمتعة عندما أقوم بمهامي من خلال الفصول الافتراضية	16
١٨	.924	3.50	أفضل التدريس بنظام الفصول الافتراضية	17
٢	.767	4.33	أشعر بالسعادة بوجود الطلبة في الصف الافتراضي	18
8	.802	4.06	أشجع المعلمين على الاستمرار بالتدريس بالفصول الافتراضية.	19
١٣	.802	3.94	نظام الفصول الافتراضية يمهد لقيام مدرسة افتراضية في المستقبل.	20

0.72	3.89	المتوسط العام
------	------	---------------

من الجدول السابق يمكن ان تستخلص ان واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.89) والانحراف المعياري (٠,٧٢) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وهذا يدل علي موافقة افراد عينة البحث حول واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية فقد جاءت الاجابات لجميع فقرات هذا المحور بدرجات موافقة (موافق بشدة و موافق ومحايد) وجاء الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور ذات قيمة منخفضة تدل علي تجانس اراء افراد عينة البحث حول تلك الفقرات فيما عدا الفقرة رقم (١٢ و ٧) وجاء في الترتيب الاول (التدريس بالفصول الافتراضية يحل مشكلة نقص المعلمين وزيادة أعداد الطلبة.) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٥) يليها (أشعر بالسعادة بوجود الطلبة في الصف الافتراضي) بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٣) و (أويد المعلم الذي يتواصل مع طلابه بنظام الفصول الافتراضية.) بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٨) و (اختيار المعلم المناسب لهذا النظام يعتمد على كفاءة في استخدام الحاسب الآلي.) بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٢) ثم (التدريس بالفصول الافتراضية يُعد مخرجات تعليمية جيدة قادرة على استخدام مستجدات تكنولوجيا التعليم.) بمتوسط حسابي قدره (٤,١١)

اجابة السؤال الثالث : ما هي التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟

للتعرف علي التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين تم دراسة فقرات المحور الثالث وتحديد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لكل فقرة من فقرات المحور وكذلك المتوسط العام لكل فقرات المحور كما يوضحه الجدول رقم (٨) التالي.

جدول رقم (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لمفردات المحور الثالث

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	قلة خبرة المعلم والطالب للتعامل مع نظام الفصول الافتراضية.	4.11	1.023	10
2	عدم الالمام الكافي بمهارات الحاسوب لدى المعلم والطالب .	4.28	.826	٧
3	عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام الشبكة العالمية (الإنترنت).	4.44	.984	٤
4	قلة البرامج التدريب المخصصة لنظام الفصول الافتراضية للمعلم والطالب.	4.50	.857	٣
5	الاتجاه السلبي السائد نحو نظام الفصول الافتراضية لدى المعلم والطالب	3.89	1.132	١٢
6	عدم وعي المعلم والطالب بأهمية الفصول الافتراضية في التعلم.	3.89	.963	١٣
7	عدم توفر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للفصول الافتراضية.	4.28	.752	٨
8	انشغال المعلم والطالب ببرامج أخرى غير التعلم في الفصول الافتراضية مثل الدردشة، والألعاب الإلكترونية.	3.72	1.227	١٥
9	تكرار حدوث الأعطال في الفصول الافتراضية .	4.44	.856	٥
10	بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية.	4.67	.485	١
11	المشكلات الفنية تعيق التدريس بالفصول الافتراضية.	4.33	.767	٦
12	ضعف البنية التحتية للفصول الافتراضية في بعض المناطق.	4.56	.784	٢
13	عدم وجود متابعة إدارية جيدة بنظام الفصول الافتراضية .	2.89	1.323	١٨
14	عدم إدراك المعلم والطالب لماهية الفصول الافتراضية .	3.28	1.018	١٧
15	عدم توفر الوقت الكافي للتدريس في نظام الفصول الافتراضية	2.78	1.003	١٩
16	عدم قدرة المعلم على الضبط والتحكم في بيئة الفصول الافتراضية .	3.33	1.138	١٦
17	تعطي الفصول الافتراضية للطالب مساحة من الحرية العلمية	3.78	.548	١٤

11	1.132	4.11	يصعب تطبيق الاختبارات في نظام الفصول الافتراضية في غياب الكاميرات.	18
9	.618	4.17	قلة البرامج الإعلانية لأهمية استخدام هذه التقنية لكل من المعلم والطالب	19
0.92		3.97	المتوسط العام	

من الجدول السابق يمكن ان تستخلص ان التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.97) والانحراف المعياري (0,92) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وهذا يدل علي موافقة افراد عينة البحث حول وجود التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية فقد جاءت الاجابات لجميع فقرات هذا المحور بدرجات موافقة (موافق بشدة و موافق ومحاييد) وجاء الانحراف المعياري للفقرات (18 و 15 و 16 و 12 و 11 و 10 و 17 و 19) ذات قيمة مرتفعة تدل علي تباين اراء افراد عينة البحث حول تلك الفقرات وجاءت باقي فقرات المحور ذات قيمة منخفضة تدل علي تجانس اراء افراد عينة البحث حول تلك الفقرات وجاء في الترتيب الاول (بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية.) وذلك بمتوسط حسابي قدره (4,67) يليها (ضعف البنية التحتية للفصول الافتراضية في بعض المناطق.) بمتوسط حسابي قدره (4,56) و (قلة البرامج التدريب المخصصة لنظام الفصول الافتراضية للمعلم والطالب.) بمتوسط حسابي قدره (4,5) و (عدم توفير الكفاءة العالية لاستخدام الشبكة العالمية (الإنترنت).) و (كرار حدوث الأعطال في الفصول الافتراضية.) بمتوسط حسابي قدره (4,44) ثم (المشكلات الفنية تعيق التدريس بالفصول الافتراضية.) بمتوسط حسابي قدره (4,33)

وبالنظر لما تم التوصل إليه من نتائج يمكن استخلاص الآتي:

- أهمية استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.94) والانحراف المعياري (0,68) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وجاء في

- الترتيب الاول (تساعد على تحديث وتطوير أساليب التعلم عن بعد .) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٧٢) يليها (نظام تقني ومتقدم ومهم لمواجهة تحديات العصر) بمتوسط حسابي قدره (٤,٤٤) واقع تطبيق نظام الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.89) والانحراف المعياري (٠,٧٢) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وجاء في الترتيب الاول (التدريس بالفصول الافتراضية يحل مشكلة نقص المعلمين وزيادة أعداد الطلبة.) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٥) يليها (أشعر بالسعادة بوجود الطلبة في الصف الافتراضي) بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٣)
- التحديات التي تواجه الفصول الافتراضية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة كبيرة فقد جاء المتوسط العام لفقرات هذا المحور (3.97) والانحراف المعياري (٠,٩٢) والاتجاه العام للفقرات (موافق) وجاء في الترتيب الاول (بطء شبكات الاتصال تشكل عائقاً لعمل الفصول الافتراضية.) وذلك بمتوسط حسابي قدره (٤,٦٧) يليها (ضعف البنية التحتية للفصول الافتراضية في بعض المناطق.) بمتوسط حسابي قدره (٤,٥٦)

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة توفير شبكة اتصال قوية داخل المدارس
- ضرورة توفير البنية التحتية القوية اللازمة للفصول الافتراضية
- زيادة برامج التدريب المخصصة لنظام الفصول الافتراضية للمعلم والطالب
- توفير الكفاءة العالية لاستخدام الشبكة العالمية (الإنترنت).
- توفير فريق دعم فني مؤهل لصيانة الاعطال
- توفر الأجهزة والبرمجيات اللازمة للفصول الافتراضية
- توفير التدريب اللازم لكل من المعلم والطالب للتعامل مع نظام الفصول الافتراضية

المراجع:

١. إبراهيم، عبد الرازق محمود (٢٠٢٠). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، السعودية.
٢. أبو عبادة، أنير إبراهيم (٢٠٢١). تقييم تجربة المملكة العربية السعودية في التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء، السعودية.
٣. الأحمري، أحمد بن سعيد (٢٠١٨). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ع ٦، السعودية.
٤. البرغوثي، عبير (٢٠٢٠). مجتمعات التعلم الافتراضية الفلسطينية.. تجربة رائدة وجهود جبارة بتفعيل تقنية التعلم عن بعد والتعليم الإلكتروني لمواجهة كورونا، مجلة الحياة الجديدة، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ (١٦-٨-٢٠٢١) رابط: http://www.alhaya.ps/ar_page.php
٥. الجراح، فيصل صالح فريخ (٢٠٢٠) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-١٩) من وجهة نظر المعلمين في الأردن، الملة الدولية لنشر الدراسات العلمية، مج ٥، ٣٤،
٦. السبيعي، علي رسام هاجد (٢٠١٩). واقع استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة العربية في تدريس طالب المرحلة الابتدائية، كلية التربية، جامعة بيشة، المملكة العربية السعودية.

٧. القحطاني، ابتسام بنت سعيد (٢٠١٠). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، جامعة أم القرى، جدة.

٨. المجالي، وفاء بشير فالح (٢٠١٩). درجة استخدام استراتيجيات التعلم المدمج لدى معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في لواء وادي السر، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

٩. سافيدرا، خايمي (٢٠٢٠). التعلم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ (١٦-٨-٢٠٢١) رابط:

<https://blogs.worldbank.org/ar/education/educational-challenges-and-opportunities-covid-19-pandemic>

١٠. عسيلان، غسان بن محمد (٢٠٢٠). التعليم عن بعد.. أسئلة واستفسارات، مجلة البلاد، السعودية، تم الاطلاع على الموقع بتاريخ (١٥-٨-٢٠٢١) رابط:

<https://albiladdaily.com/2020/07/16/>

١١. عميرة، جويده، وآخرون (٢٠١٩). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني: دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للاداب والدراسات الإنسانية، ٦٤، جامعة الجزائر، الجزائر.

١٢. معجم مصطلحات العلوم الشرعية (٢٠١٧). معجم مصطلحات العلوم الشرعية، المجلد ٢، مجلة المجتمع الفقهي الإسلامي.